Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحزّ هذا المنظر الأليم فى نفوس ذوى المروءة من قريش، وعز عليهم أن يعود إخوتهم إلى الشعب مخذولين، وأن يظلوا فى هذا الحصار حتى يَهلكوا جوعًا. وتمثلت لهم صورة هؤلاء الإخوة وهم يقاسون عذاب الحرمان وعذاب القطيعة، وأطفالهم يتصايحون من حولهم يَنْشدُون الغوث والنجدة، فلا يستطيعون لهم غوثًا، ولا يجدون منهم منجدًا ولا مغيثًا. فجعلوا يتلاومون على ما صنعوا بهم، ويتآمرون على نقض هذه الصحيفة الظالمة، وإنهاء هذه القطيعة التى لا تتفق مع المروءة، ولا مع الشهامة ولا مع الشرف.

## رجال يسعون فى نقض الصحيفة

قال صاحب السيرة النبوية والآثار المحمدية : «عند ذلك مشت طائفة من قريش فى نقض تلك الصحيفة، وهم هشام ابن عمرو بن الحارث العامرى، وزهير بن أبى أمية المخزومى، والمُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف، وأبو البَخْترىّ ابن هشام، وزَمْعة بن الأسود؛ فمشى هشام بن عمرو إلى زهير ابن أمية فقال : أرضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتَنكِح النساء، وأخوالك حيث قد علمت؟ فقال : ويحك يا هشام! ماذا أصنع؟ فإنما أنا رجل واحد؛ والله لو كان معى رجل آخر